

المنظمة المصرية لحقوق الإنسان

جمعية مشهورة برقم 5220 لسنة 2003
المنظمة تتمتع بوضع استشاري خاص لدى المجلس
الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة



في تهديد لمكتسبات ثورة 25 يناير

أحداث إمبابة بين غياب الأمن وعدم إنفاذ القانون

تقرير المنظمة المصرية لحقوق الإنسان حول أحداث إمبابة

القاهرة : 2011-5-17

10/8 شارع متحف المنيل - منيل الروضة- الدور العاشر

تليفون : (02)2 3636811 - (02)2 3620467

فاكس : (02)2 3621613

EMAIL : eoht@link.com.eg

www.eoht.org

المنظمة المصرية لحقوق الإنسان

جمعية مشهرة برقم 5220 لسنة 2003
المنظمة تتمتع بوضع استشاري خاص لدى المجلس
الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة



في تهديد لمكتسبات ثورة 25 يناير

أحداث إمبابة بين غياب الأمن وعدم إنفاذ القانون

المكان :

(كنيسة مار ميخا الواقعة بشارع الأقصر+ البصراوي " وكنيسة العذراء بشارع الوحدة
بمنطقة إمبابة التي يسكنها أكثر من 5 ملايين نسمة يتقاسمها المسلمون والأقباط) .

وموقع الحادث هو حي من أحياء القاهرة يقع على الضفة الغربية للنيل، وهي ضاحية
فقيرة يقطنها العمال والبسطاء، ولكنها تعرضت في بداية التسعينيات لتوسعات عشوائية بسبب
التضخم السكاني لمدينة القاهرة، وسرعان ما أصبح قطاع كبير من حي إمبابة عبارة عن مساكن
عشوائية أنشئت بدون تخطيط تتميز بالشوارع الضيقة، وغياب الخدمات الأساسية، وتدني
مستوى المعيشة الاجتماعية والاقتصادية للسكان، وصعوبة السيطرة الأمنية عليها.

الزمان :

الساعة 8 مساء يوم السبت 7مايو 2011 .

الحادث :

اندلعت في محافظة الجيزة بمنطقة إمبابة اشتباكات طائفية بين المسلمين والمسيحيين
المقيمين، وذلك على خلفية قيام مجموعة من الأفراد يعتقد من بينهم عدد من المتدينين (السلفيين)
بمحاولة مهاجمة كنيسة" مارميخا" الواقعة بشارع شارع الأقصر بمنطقة البصراوي ، مما أسفر
عن سقوط 15 قتيل مناصفة بين المسلمين والمسيحيين وأكثر من 240 مصاب من الجانبين .

وبدأت المصادمات بعد أن سرت عدد من الشائعات حول قيام عدد من السلفيين بمحاولة
اقتحام كنيسة مارميخا لورود معلومات عن احتجاز الكنيسة لسيدة - وفق لما تناولته وسائل
الإعلام المختلفة وما أدلت به بعض الجهات المسؤولة - تدعى / عبير طلعت خيرى من قرية
كفر شحاتة بمركز ساحل سليم جنوب شرق أسيوط وأشهرت إسلامها قبل 7 أشهر، عن طريق
أحد الأفراد فى مشيخة الأزهر، وغيرت اسمها إلى أسماء محمد أحمد إبراهيم، وكان يراها
بعض الأشخاص الذين ساعدوها على إشهار إسلامها ويدعى ياسين ثابت .

كما أن السيدة بعد أن أشهرت إسلامها قررت الانتقال خارج بلدتها والإقامة بمكان آخر
بعيد عن أسرتها واستقرت فى إحدى القرى التابعة لمدينة بنها إلا أن أسرتها علمت بمكانها
وتمكنت من السيطرة عليها واصطحبها إلى مكان مجهول وذلك فى بداية شهر مارس 2011 إلا

10/8 شارع متحف المنيل - منيل الروضة- الدور العاشر

تليفون : 3636811 (02)2 - 3620467 (02)

فاكس : 3621613 (02)

EMAIL : eoht@link.com.eg

www.eoht.org



المنظمة المصرية لحقوق الإنسان

جمعية مشهرة برقم 5220 لسنة 2003

المنظمة تتمتع بوضع استشاري خاص لدى المجلس
الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة

أن الفتاة تمكنت من الاتصال بشخص يدعى / ياسين، وهو ما دعاه إلى الاستعانة بعدد من الشيوخ وعدد من المواطنين من أجل إعادة السيدة المسلمة ومع تصاعد الأحداث، توقع الجانب المسيحي بعد حصار عدد من السلفيين للكنسية أن تكون الخطوة القادمة هي اقتحام الكنيسة، الأمر الذي واجهه الأقباط بإطلاق الأعيرة النارية من أعلى مبنى مجاور للكنيسة. وترتب على ذلك احتدام الموقف بقيام الجانب المسلم بمهاجمة المنازل والمحلات المملوكة للأقباط والمجاورة للكنيسة .

وتصاعدت الأمور، حيث بدأ تبادل إطلاق نيران خلف إصابات وقتلى واستمر الوضع حتى الساعات الأولى من صباح يوم الأحد الموافق 8 مايو إلى أن وصلت قوات من الجيش والأمن المركزي والقوات الخاصة للسيطرة على الوضع، حيث فرضت طوقاً أمنياً على الكنيسة والمنطقة المحيطة بها وفرقت المتظاهرين بالقتال المسيلة للدموع وخرطوم المياه، وفرضت حظر للتجوال بالمنطقة وفرضت على المحلات المجاورة إغلاقها.

ومع انتشار الإشاعات بوجود قتلى من الجانب المسلم ووجود أسلحة نارية في أيدي شباب ورجال مسيحيين انتشر عدد من البلطجية في مرحلة الشباب وعاونهم عدد من الشباب المسلم انسيفاً للشائعات، حيث اتجهوا إلى كنيسة العذراء بشارع الوحدة عازمين على إحراقها انتقاماً للقتلى والمصابين وهو ما قد كان حيث تم إضرار النيران في الكنيسة مما خلف قتيل وهو حارس الكنيسة وتدمير محتوياتها، إلا أن أهالي المنطقة سواء كان مسلمون أو مسيحيين قد قاموا بمجهود كبير في محاولة لإطفاء الحرائق بالكنيسة وتقديم المساعدة لقوات الإطفاء وخلال فترة وجيزة قامت قوات الأمن والشرطة العسكرية بفرض طوقاً أمنياً آخر حول كنيسة العذراء وعدد من الكنائس الأخرى. وقام الأهالي بنقل المصابين إلى المستشفيات القريبة من موقع الأحداث كمستشفيات إمبابية وبولاق العام والقصر العيني ومعهد ناصر، ومن جانبها أعلنت وزارة الصحة أن الإصابات تنوعت ما بين طلق ناري وكسور ورضوض وجروح وإصابات مختلفة بالجسم، وقامت الفرق الطبية بالمستشفيات فور دخول الحالات بعمل الإسعافات اللازمة وإجراء الكشوف والتحليل والإسعافات اللازمة للمصابين .

الدوافع والمسببات :

هناك عدة أسباب أسهمت في إنكفاء الملف الطائفي قبل ثورة 25 يناير، سواء كانت ثقافية، واجتماعية، واقتصادية، وسياسية... إلخ، وقد لعب النظام السابق دور ملموس في تأجيج هذا الملف، وهذا ما وضح في أحداث كنيسة القديسين بالإسكندرية، ولكن بعد الثورة فإنه يمكن إرجاع مجمل هذه الأحداث وبالذات أحداث إمبابية إلى غياب الدولة، وعدم إنفاذ القانون، وحالة الغياب الأمني الواسعة التي أعطت أدواراً متصاعدة للخارجين عن القانون، فلا حراسات على الكنائس لحمايتها ومنع الاعتداء عليها، ولا جهاز شرطة يحول دون وقوع أحداث العنف، ولا مساءلة ومحاسبة للمتورطين في العنف، وانتشار الأسلحة بشكل غير قانوني خاصة في إمبابية بعد ثورة 25 يناير، هذا بخلاف إرث النظام السابق، والطبيعة الجغرافية لإمبابية حيث التكدس السكاني وتفشي ثقافة العشوائيات (ارتفاع معدلات الجريمة والبلطجة وتدهور الخدمات، فهي في طي النسيان من قبل النظام السابق).

10/8 شارع متحف المنيل - منيل الروضة- الدور العاشر

تليفون : 3636811 (02) - 3620467 (02)

فاكس : 3621613 (02)

EMAIL : eoht@link.com.eg

www.eoht.org



المنظمة المصرية لحقوق الإنسان

جمعية مشهورة برقم 5220 لسنة 2003
المنظمة تتمتع بوضع استشاري خاص لدى المجلس
الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة

وهنا يمكن بيان المسببات على النحو التالي :

أولاً:

الكل يدرك الآن أن مصر في مرحلة التحول نحو الديمقراطية، وهي تعاني في هذه المرحلة من تفكك مؤسسات الدولة وعدم ترابطها، فضلاً عن ضعف القدرة على فرض القانون، لاسيما وأن جهاز الشرطة لا يزال خارج الخدمة برغم الظهور الجزئي والشكلي والمركز في المرور، وبالتالي فالساحة مفتوحة كل من يريد أن يهز الاستقرار أو يستعرض القوة أو يقوم بتنفيذ مخططاته .

ثانياً:

يجب أن ندرك أن هناك احتقان طائفي وشحن بين المسلمين والمسيحيين ، ويمكن استعراض الحقائق التي لا يمكن فصلها من قضية وفاء قسطنطين ، وكاماليا شحاته وإصرار السلفيين على التصعيد، وعمل وقفات احتجاجية وتهديد باقتحام الكاتدرائية بالعباسية، وحادث قطع إذن المسيحي في قنا، مروراً بالاحتجاج على تعيين محافظ قنا على خلفية ديانتها المسيحية برغم المحاولات لإظهار الاحتجاجات على أنها بسبب كونه ضباط الشرطة، وصولاً إلى حادث المنيا. وأخيراً أحداث إمبابية للمطالبة باستعادة فتاة قيل أنها محتجزة بكنيسة ماري مينا التي أسلمت وتزوجت بأخر مسلم .

ثالثاً:

هناك على شبكة الانترنت تدور حرباً اليكترونية بين متطرفين من المسلمين والمسيحيين في غرف مناقشة تستخدم فيها أخط الألفاظ والتعدي على الأديان والرموز الدينية، وهي الحرب التي تنتقل إلى الشارع في أي أزمة، لتكون بمثابة كرة الثلج التي تأتي على الأخضر واليابس. وبصفة عامة ، يمكن إرجاع تزايد أحداث العنف الطائفي في المجتمع المصري إلى تراكمات سياسية واقتصادية واجتماعية ، جعلت المسيحيين يشعرون بأنهم محرقومون من حقوق كفلها لهم الدستور والقانون مثل تولي الوظائف العامة والتمثيل بنسب معقولة في المجالس النيابية، فضلاً عن "المناخ الطائفي" ، الذي أفرز سلوكاً طائفيًا، حيث أصبح التعامل بين المواطنين قائماً على اعتبارات دينية، وليست اعتبارات المواطنة وقبول الآخر، وهو ما خلق مساحة "للمتاجرين" بالدين إلى استغلال هذا المناخ في شحن المتطرفين من المسلمين والأقباط واللعب على دغدغة المشاعر الدينية ، كما أن الخطاب الديني من المؤسساتيين الدينين " الأزهر والكنيسة " بعيد تماماً عن التسامح الديني وبحاجة إلى تحديث ، فالمؤسسات الدينية- الإسلامية والمسيحية- تتحمل جزء من مسئولية تزايد أحداث العنف الطائفي برغم أنه من المفترض أن تكون جزء من الحل، فبدلاً من أن يقوم رجال الدين بالتواصل مع المواطنين وترسيخ قيم التسامح أصبح العكس هو السائد، وعليه فإن الخطاب الديني للمؤسساتيين بحاجة إلى تحديث وتطوير ، والأهم من ذلك كله، غياب القانون وعدم تفعيله من قبل الدولة، وهو ما أفقد الدولة هيبتها ، والأحداث الأخيرة كشفت ذلك بوضوح ، وكذلك قيام كل طرف من المتطرفين من الجانبين المسلم والمسيحي، وكلاهما يلعب أدواراً غاية في الخطورة في هذا السياق- بتحميل الطرف الآخر مسؤولية ما يحدث من دون أن ينظر أو يدرس دوره في حدوث هذا التوتر، سواء بحسن نية تخلو من بعد نظر أو بسوء نية

10/8 شارع متحف المنيل - منيل الروضة- الدور العاشر

تليفون : 3636811 (02)2- 3620467 (02)

فاكس : 3621613 (02)2

EMAIL : eoht@link.com.eg

www.eoht.org



المنظمة المصرية لحقوق الإنسان

جمعية مشهورة برقم 5220 لسنة 2003

المنظمة تتمتع بوضع استشاري خاص لدى المجلس
الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة

تهدف إلى تحميل طرف ما سبب وقوع المشكلة وتفاقمها أيضاً على الطرفين، لذلك لا يوجد سبب واحد، وإنما هي أسباب تتراكم دون حل أو مواجهة حقيقية، جعل الحدث يستمر ويتكرر دون تحرك حقيقي أو جاد من الدولة.

وواجب الإشارة هنا إلى التقرير الذي أعده د. جمال العطيفي والذي صدر عن لجنة تقصي الحقائق قد شكلت للتحقيق في وقائع الخانكة (١٩٧٢) بأمر من رئيس الجمهورية (السادات وقتها) برئاسة وكيل مجلس الشعب د. جمال العطيفي وعضوية أعضاء المجلس: محمد فؤاد أبوهميلة، البرت برسوم سلامة، كمال الشاذلي، د. رشدي سعيد، عبد المنصف حسن زين، والمهندس محب استينو.

وبعيدا عن تفاصيل التقرير - فقد وصل في نهايته لنتائج تشبه ما نحن فيه الآن، فالأزمة الأساسية التي خالص إليها التقرير تكمن في أمرين: الترخيص بإقامة الكنائس والدعوة والتبشير.. حيث دعا إلى تبسيط إجراءات ترخيص الكنائس (كان قانون الخط الهمايوني قائماً وقتها، وهو ما تم استبداله في ٢٠٠٥ بموافقة المحافظ التي في الواقع تماثل الخط الهمايوني في تعقيدها) على أن تتقدم البطرخانة بخطتها السنوية لإقامة الكنائس دفعة واحدة لاعتمادها.

كما رصد التقرير الحساسيات التي تتولد من «خطب المساجد وعظات الكنائس».. والأهم ما أكده من وجوب إتاحة الفرصة لدروس دينية منظمة للتلاميذ الأقباط أسوة بزملائهم المسلمين «كما يجب أن تتسم دروس الدين جميعها بعرض حقائق الأديان بعيدا عن التعصب». وتعرض التقرير لقانون الوحدة الوطنية، مشيراً إلى أنه لا يعدو إطاراً شرعياً يجب أن يجد سنده لدى المواطن والسلطة والتنظيم السياسي والمسؤولين الدينيين.

وفي هذا الإطار، قامت المنظمة المصرية بإرسال بعثة تقصي حقائق لإمبابة للوقوف على حقيقة ما حدث في منطقة إمبابة وسبب اندلاع هذه الأحداث، مع الاستماع لشهادات حية من الطرفين المسلم والمسيحي، كما أرسلت المنظمة مندوباً إلى مستشفى معهد ناصر، حيث قابلت البعثة مدير المستشفى والذي أخبر المندوب "أن المستشفى استقبلت 21 حالة من بينهم 14 حالة كانت إصابتهم طفيفة وتم خروجهم بعد عمل الإسعافات الأولية لهم وتبقى 7 مصابين إصابتهم مختلفة بينهم مواطنان في حالة حرجة داخل العناية المركزة ، بالإضافة إلى وفاة حالة واحدة هي للمواطن "إسماعيل محسن إسماعيل"، وكانت إصابته نتيجة سقوط من علو"، وأثناء تواجد البعثة كانت النيابة العامة تستمع لأقوال المصابين المتواجدين في المستشفى، ولكنها قد فوجئت برفض بعض المصابين السماح لوسائل الإعلام أو منظمات المجتمع المدني بمقابلتهم.

أحداث ما قبل إمبابة ... من حوادث عابرة إلى خطر داهم :

ونلاحظ أن مشكلة إمبابة ليست الأولى بعد ثورة 25 يناير ، فقد شهدت الساحة المصرية بروز لبعض الأحداث والتي كانت مرجعيتها خلافاً شخصية، بل يمكن وصفها بأنها أحداث عابرة قد تحولت إلى فتنة طائفية ، وذلك بدءاً من حادثة كنيسة صول بأطفيح و أحداث أبو قرقاص بالمنيا مرورا بأحداث السيدة عائشة ومنشية ناصر، وصولاً إلى أحداث إمبابة ، والتي يمكن بيانها على النحو التالي :

10/8 شارع متحف المنيل - منيل الروضة- الدور العاشر

تليفون : 3636811 (02) - 3620467 (02)

فاكس : 3621613 (02)

EMAIL : cohr@link.com.eg

www.eohr.org



المنظمة المصرية لحقوق الإنسان

جمعية مشهورة برقم 5220 لسنة 2003

المنظمة تتمتع بوضع استشاري خاص لدى المجلس
الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة

- قرية صول التي شهدت بروز أولى هذه الأحداث بعدما ترددت شائعات عن وجود علاقة بين تاجر اكسسوار مسيحي بالقرية مع ابنة فلاح مسلم، وأصر أبناء عمومته على قتلها للتخلص من العار الذي طالهم في القرية، إلا أن والدها تصدى لهم عندما ذهبوا إليه في أرضه الزراعية التي يعمل بها يطلبون منه تسليمها لهم لقتلها، ولما رفض تبادلوا اطلاق الرصاص معه، وأسفر الحادث عن مقتل والد الفتاة وابن عمها الذي كان يطالب والدها بقتلها وبعد دفن القتيلين، استمرت حالة التدهور والاندفاع حيث ثار أهالي القرية معتبرين أن ما حدث بسبب دخول الشاب المسيحي في علاقة مع الفتاة المسلمة، وعليه تطورت الأحداث إلى اقتحام الكنيسة، وذلك في ظل غياب أمني، ولكن سرعان ما تدخل العشرات من رجال الدين وكبار عائلات القرية للعمل على تهدئة الأمور، إلا أن سرعان ما تطورت الأحداث وشهدت مناطق أخرى في القاهرة ظهور مظاهرات واجتاجات من بعض المناطق اعتراضا على ما حدث من هدم كنسية صول، فقد تظاهر العديد من المسيحيين أمام قرية صول.

- لكن الأحداث الأشد وطأة كانت في منطقة عزبة الزبالين ومنشية ناصر والتي شهدت مظاهرات للأقباط واشتباكات أدت إلى مقتل 13 شخصا واصابة 144 آخرين واشتعال النار في 5 مصانع للبلاستيك و4 محال وتدمير 16 سيارة وعدد من المنازل.

-ولكن لم تنتهي هذه الأحداث حتى برزت أزمة محافظ قنا وذلك بعد أن قام رئيس مجلس الوزراء بتعيين اللواء "عماد ميخائيل" محافظاً لقنا وهو قبطي خلفا للسيد مجدي أيوب الذي شغل هذا المنصب سابقا وهو قبطي أيضا والذي شغل هذا المنصب لمدة ست سنوات متتالية قد شغل منصب محافظ قنا على مدى السنوات الست الماضية كأول محافظ مسيحي، وهنا رفض أهالي قنا هذا التصنيف واعتبار أن قنا هي محل اختيار محافظين أقباط بعيداً عن كفاءتهم، فضلا عن خلفية المحافظ الجديد الأمنية، وهنا ثار أهالي قنا وشارك الآلاف في هذه الاحتجاجات لحمل المجلس الاعلى للقوات المسلحة على إلغاء قرار تعيين المحافظ الجديد، وقد منع المحتجون الموظفين من دخول مبنى ديوان عام المحافظة كما أوقفوا حركة القطارات في جنوب البلاد وقطعوا طريق القاهرة أسوان أطول طريق سريع في مصر، إلا أن انتهت الأزمة من خلال قرار رئيس الوزراء المصري عصام شرف بتجميد نشاط محافظ قنا "عماد ميخائيل" وتكليف السكرتير العام للمحافظة "ماجد عبد الكريم" لإدارة شؤون المحافظة، وعليه دعا رئيس الوزراء جموع مواطني قنا إلى إعادة الحياة إلى طبيعتها ووقف الاضرابات وقطع السكك الحديدية مؤكدا أنه بذلك نزل على رغبتهم.

-ثم جاءت أزمة المنيا؛ والتي نبعث بسبب خلاف على مطب صناعي في قرية أبو قرقاص مقام على الطريق أمام بيت يملكه مسيحي، مما أدى إلى نشوب خلاف بين مالك المنزل "مسيحي" وآخر "مسلم"، وانتهى الخلاف بين الجانبين بمقتل مسلمين بالرصاص وإصابة أربعة آخرون، وتلى ذلك العديد من الاشتباكات بين الجانب المسلم والمسيحي على أثر مقتل المسلمين، فقد تم تحطيم نحو ثمانية متاجر يملكها مسيحيون في مدينة الفكرية بينما أشعلت النار في ستة منازل يملكها مسيحيون أيضا في قرية أبو قرقاص البلد المجاورة بعد مقتل المسلمين وإصابة الأربعة الآخرين. وعليه دخلت قوات الشرطة وفرضت حظر التجول على مدينة الفكرية وقرية أبو

10/8 شارع متحف المنيل - منيل الروضة- الدور العاشر

تليفون : 3636811 (02) - 3620467 (02)

فاكس : 3621613 (02)

EMAIL : cohr@link.com.eg

www.eohr.org



المنظمة المصرية لحقوق الإنسان

جمعية مشهورة برقم 5220 لسنة 2003
المنظمة تتمتع بوضع استشاري خاص لدى المجلس
الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة

قرقاص البلد من الساعة الحادية عشرة مساءً إلى الساعة السادسة صباحاً لكن النار أشعلت خلال الحظر في أربعة مخازن خاصة بمسيحيين بمدينة الفكرية بحسب المصادر الأمنية ، كما ألقى الشرطة القبض على 25 مسلماً ومسيحياً يتهم في ضلوعهم في هذه الأحداث.

وبشكل عام ؛ فإن تلك الأحداث ينبغي أن تثير الإنتباه إلى أن بداياتها خلافات أو مشاكل عابرة مع اختلاف مسبباتها ، إلا أنها دائماً ما تنتهي بأحداث طائفية، ويضاف إلى ذلك ما حدث في إمبابية فهي إن بدت بحادث عابر ولكنها في الواقع ليست أزمة منفصلة عن السياسة التي تحدث فيه، فهناك خطر يهدد الدولة المصرية ذاتها بكل مقوماتها ، بل هناك مخطط واضح قيد التنفيذ لزرع الفتنة بين جموع الشعب المصري، ومما يشدد على أهمية تكاتف جميع المواطنين مسلمين ومسيحيين للتمسك بوحدة الوطن وتغليب المصلحة العليا له، والوقوف في وجه مثيري الفتن ومروجي الشائعات الراغبين في هدم الاستقرار وتهديد مكتسبات ثورة 25 يناير التي أظهرت تلاحم المصريين ووحدهم مسلميهم ومسيحيهم في ميدان التحرير.

أحداث إمبابية...روايات مختلفة :

وقد توصلت بعثة المنظمة المصرية لبعض الروايات لأحداث إمبابية - وستعرض بشكل كامل كما هي- للوقوف على الحقيقة كاملة، وفيما بياناً بتلك الروايات :

الرواية الأولى:

"هناك فتاة مسيحية تدعى عبير تزوجت من شاب مسيحي واستمر الزواج مدة عام إلا أنه حدثت بعض الخلافات الزوجية أدت إلى تركها بيت الزوجية وتقدمت بإقامة دعوى تطليق وخلال تلك الفترة تعرفت على شاب مسلم دعاها إلى الدخول في الدين الإسلامي واستجابت أشهرت إسلامها منذ 7 أشهر ولكن نشبت خلافات بينهما قامت على أثرها إلى العودة إلى أسرتها والتي قامت بإخفائها في أحد الأديرة، لكن الشاب المسلم تعرف على مكان تواجدها وأراد إعادتها إليه من منطلق أنها مسلمة، واستعان بعدد من الشباب ورجال الدين الإسلامي ولكن نشبت مشادة بين الطرفين نتج عنها الأحداث".

الرواية الثانية :

"إن الفتاة تم اختطافها من قبل أحد أفراد أسرتها واستطاعت الاتصال بزوجها والذي قام بالاستعانة ببعض البلطجية ومعهم عدد من الشباب المسلم ، وهو ما أثار حفيظة الجانب المسيحي المحيط بالكنيسة وكونوا حاجزا أمام الكنيسة لمنع اقتحامها إلا أن أحد المجاورين للكنيسة استخدم سلاح في مواجهة الجانب المسلم ترتب عليه اندلاع الأحداث".

الرواية الثالثة :

"أن الزوج هو شيخ مسلم من أحد السلفيين وأثناء محاولته استعادة الفتاة أشيع انه تعرض للاعتداء أو القتل مما أثار الشباب المسلم وعدد من شيوخ السلفيين ترتب عليه حشد العديد منهم والسير في اتجاه الكنيسة للانتقام".

الرواية الرابعة:

10/8 شارع متحف المنيل - منيل الروضة- الدور العاشر

تليفون : 3636811 (02) - 3620467 (02)

فاكس : 3621613 (02)

EMAIL : eoht@link.com.eg

www.eoht.org



المنظمة المصرية لحقوق الإنسان

جمعية مشهرة برقم 5220 لسنة 2003
المنظمة تتمتع بوضع استشاري خاص لدى المجلس
الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة

"أنه لا توجد أية حقائق حول وجود فتاة مسلمة داخل الكنيسة بل هي فتاة أسلمت وأرادت العودة إلى المسيحية ولكنها لا تقيم بالكنيسة أو أحد المباني القريبة منها بل هي من إحدى محافظات الصعيد، وأن ما حدث ما هو إلى رد فعل من جانب بعض السلفيين حول كليب ظهور السيدة كاميليا شحاتة تعلن فيه أنها ماتزال على الديانة المسيحية والذي ظهر قبل اندلاع الأحداث بساعات".

شهادات حية :

كما قابلت بعثة المنظمة عدد من شهود العيان ، وفيما يلي بياناً ببعض الشهود العيان الذين قابلتهم بعثة المنظمة، وقد تنوعت الشهادات بين مسلم ومسيحي وبلغ عددها حوالي 24 شهادة

كان من بينها شهادات لبعض المصابين في الأحداث ، وقد أكدت الشهادات على التعايش بين المسلمين والمسيحيين، والغياب الأمني ، ووجود كم هائل من الأسلحة في مكان الحدث مع تنوعها مع استخدامها من قبل الطرفين مسلمين ومسيحيين ، وفيما يلي بياناً بتلك الشهادات :

1. موطن مسلم من سكان منطقة شارع الوحدة بجوار كنيسة العذراء
"الكنيسة هنا بقالها 40 سنة مبنية من سنة 1974 والناس هنا بتحب بعض والحادثة دي فردية ودي أول مرة تحصل هنا حتى أيام السبعينات المنطقة دي محصلش فيها حاجة قبل كدة، كمان القسيس اللي ماسك الكنيسة ساكن جنب الجامع والمسلمين هما اللي طفو الحريقة ومنهم مسلمين اتصابوا باختناق بسبب إطفاء الكنيسة، والله دي أول مرة تحصل حاجة زي كدة، وفي أيام الأعياد المسلمين بقعدوا قدام الكنيسة بيحتفلوا مع المسيحيين ، متهيألي أن احتمال أن يكون السبب ناس من خارج إمبابة، وكل سكان المنطقة كانوا بيطفوا الحريقة بالجرادل والرمل ده حتى في مسلمين كانوا بيطلعوا على حيطان الكنيسة علشان يدخلوا خراطيم الماية لاقرب حتى من الحريقة وكانوا بيوسعوا لعريبات الإسعاف والمطافي واللي اتصابوا راحوا نقلنهم مستشفى إمبابة العام – ومستشفى الموظفين – معهد ناصر".

2. ت. صاحب محل ملابس

"أنا شفت اللي حصل لأن المحل قدام كنيسة العذراء كل اللي كانوا موجودين كانوا عيال صغيرة 17 سنة والساعة 12 بالليل بالظبط حصل ضرب نار وملوتوف وحاولو حرق الكنيسة وحاولو يكسروها من برة معرفوش وكان معاهم ملوتوف وطبنجات و مقرود (أسلحة يدوية)كلها صناعة محلية، واعتقد أن سبب ده أن بعد اللي حصل في البصراوي عند كنيسة ماري مينا والناس سمعوا أن في ناس ماتت عند البصراوي فجم يحرقو أي كنيسة وخلص لكن الناس اللي في البيوت نزلت تحاول تطفي الحريقة وتمنع العيال دول".

3. ف . و. ف مقيم بجوار كنيسة ماري مينا

"سمعت ضرب نار وكنت جاي من البصراوي الساعة 7.30 : 8 مساء لقيت ضرب نار والناس بتجري نزلت لقيت الكنيسة مولعة وكان في الالاف من الناس كان معاهم موتوسكلات ولايسين جليبات وأعمارهم من 20 : 30 وكانوا محاصرين الكنيسة وكنا واقفين نحميها ولما ضربوا نار استخبينا في الكنيسة".

10/8 شارع متحف المنيل - منيل الروضة- الدور العاشر

تليفون : 3636811 (02)- 3620467 (02)

فاكس : 3621613 (02)

EMAIL : eoht@link.com.eg

www.eoht.org



المنظمة المصرية لحقوق الإنسان

جمعية مشهورة برقم 5220 لسنة 2003
المنظمة تتمتع بوضع استشاري خاص لدى المجلس
الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة

4. ج. ص. سائق

"امبارح الساعة 7 كنت في البيت في البصراوي عند كنيسة ماري مينا لكن اتصلت بيا أختي بالليل وقاتلتني أن كنيسة العذراء مولعة وجيت لقيت جماعة مسيحين مطرودين من الكنيسة وكنا جايين من الضرب اللي في كنيسة شارع الاقصر وأنا اتكلمت مع حد من الشيوخ وقالولي معلىش وده اللي قدرو عليه وكان معاهم ازايز بنزين وكزالك ومطاوي و مكنش في حد معا عصايا وشفنا الناس بيضربوا طوب والجيش وصل الساعة 9 مساء حوالي 3 : 4 مدرعات وبدأ يتصلوا بالداخلية وقعدوا في بيت واحد مسيحي علشان يحلوا المشكلة لكن مشيوا بعد كدة وسابو اللي يضرب يضرب واللي يموت يموت".

5. مواطن مسيحي رفض ذكر اسمه

"بداية المشكلة في شخص جاب شوية سلفيين معاه ووقفوا قدام كنيسة ماري مينا وقالوا أن مراته موجودة أو مخطوفة في الكنيسة مع أنهم فتنشوا وملقوش حاجة والسلفيين قالوا احنا رجالة وهانطلعها من الكنيسة ، وكان الجيش سلبي جدا مدخلش في اللي حصل وأنا ليا قريب اسمه (حنا حليم) اتصاب بطلق ناري بالذراع وكن في مصابين كتير اكثر من 35 مصاب داخل الكنيسة وكان بينهم 20 حالة خطرة و4 متوفيين ومكناش عارفين نطلعهم ده لحد بالليل وكان الناس السلفيين دمورا بيت المسيحين ورموا العفش وضربوا عربية المطافي والإسعاف واصلا كان في عربيتين اسعاف بس المشكلة بدأت من الساعة 5 وإحنا بنبعث استغاثات للجيش ومحدث رد وقال مش انتة اللي عاوزين كدة".

6. م - من منطقته كنيسة ماري مينا

"كان في قلق وضرب نار في البصراوي عند كنيسة ماري مينا وذي كل مرة السلفيين بيدعوا أن في وحدة اسمها عيبر أسلمت ومتجوزة من واحد مسلم وهربت وجات الكنيسة ومعرفش أذاي وجم يتهموا على الكنيسة ومعاهم أسلحة وبنزين وكنا بنحاول حماية الكنيسة بس ضربونا بالنار وكان الدم مغرق الكنيسة علشان كنا بننقل المصابين داخل الكنيسة وحرقوا بيوت المسيحين وكسرو الأثاث وسرقوا حجات وكانوا بيرموا الناس من فوق وفضلنا على الحال ده لحد نص الليل لما جه الجيش والشرطة بقوات كبيرة بس مقبضوش على حد منهم".

7. م. تقييم بالقرب من كنيسة العذراء

"كانوا في ناس كتير مسلمين سلفيين راكبين موتسيكلات وكانوا بيقولوا الله اكبر الإسلام انتصر احنا عملنا ايه وحش علشان يحرقوا الكنيسة اللي بنصلي فيها، متز علش مني اللي عمل ده مسلم مش فاهم دينه ناس قالهم احرقوا فحرقوا هو احنا ايه كفره ده الكفرة مش بيعملوا معاهم كدة والناس دلوقتي بتحرق بيوت المسيحين واللي خرب بيت الله والرب مش بيّفهموا".

8. م. سائق توك توك

"الدنيا كانت مقلوبة امبارح وكان في ضرب نار وموت عند البصراوي المشكلة أن في شيخ أتجوز واحدة مسيحية وأسلمت وزعلت معاه وراحت الكنيسة وحجزوها هناك وراح السلفيين الكنيسة ومسيحيين وقولهم وضربوا بعض وحرقوا بيت هناك وبعد كدة جم ناس كتير وحرقوا

10/8 شارع متحف المنيل - منيل الروضة- الدور العاشر

تليفون : 02)2 3636811 - 02)2 3620467

فاكس : 02)2 3621613

EMAIL : eoht@link.com.eg

www.eoht.org



المنظمة المصرية لحقوق الإنسان

جمعية مشهورة برقم 5220 لسنة 2003
المنظمة تتمتع بوضع استشاري خاص لدى المجلس
الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة

كنيسة العذراء وكل ده حرام والله والمسيحين معذورين كل شوية يتحرق كنيسة مرة اسكندرية
ومرة إمبابية هما يعملوا أية يعني".

9. ن. إ

"أنا راجع يوم السبت بالليل الساعة 12 لقيت ناس كثير جدا صغيرين في السن عندهم 17 أو
18 سنة بس كان معاهم أسلحة ورشاشات وسيوف وبنزين رايمين ناحية كنيسة العذراء
ومكانوش سلفيين ولا حاجة ولاجماعات ولما سألت انتوا رايمين فين قالوا أن المسيحين قتلوا
مسلمين عند كنيسة شارع الاقصر واحنا رايمين نحرق الكنايس وحصل ضرب نار بين
المسلميين والمسيحين وبعد كدة جه الجيش والداخلية وقبضوا على ناس منهم " .

10. ب. ف. يسكن بجوار كنيسة ماري مينا

"كان في ناس كثير يوم السبت مش عارفين سلفيين ولا أية حاصروا الكنيسة قالوا أن في
واحدة مسلمة اتصرت أو مسيحية وأسلمت داخل الكنيسة وحاولوا يكسروا الكنيسة وكان في ناس
مسيحين بيحاولوا يحموا الكنيسة وكان مجموعة بتدعي الدين مسلمين واتجمع مجموعة من
المسيحين من سكان المنطقة حوالي الساعة 5.30 والضرب بدأ الساعة 7 مساء وهما اللي ابتدوا
الأول بالازاز وحاصرونا من ناحية شارع الاقصر ومن ناحية الشركة على يمين وشمال الكنيسة
والناس هربوا وراحوا البيوت وناس كبيرة دخلت الكنيسة وكان في ناس واقفة والناس بتضرب
من هنا وهنا وطفيينا النور علشان نحمي نفسنا علشان مايبضربوناش وفضلنا أكثر من ساعتين
والمصابيين كانوا كثير كانوا حوالي 150 واحد والمتوفيين 4 غير اللي في المستشفى المركزي-
مستشفى الساحل - القصر العيني - مستشفى معهد ناصر في المظلات وأنا كنت محجوز في
الكنيسة لحد الساعة 2 صباحا والسلفيين كانوا بيكسروا المحلات وعملوا حواجز وساتر بيها
وكان في شيخ رمى علينا ازيز ملوتوف وكان بيقلنا خلاص " .

11. أكرم

"أنا حضرت من الأول في البداية كان في ناس سلفيين معاهم شرطة وقالوا أن في واحدة
مسيحية أسلمت وأن أهلها جابوها الكنيسة وبعد كدة الشرطة انسحبت بعد ماقتشوا وملقوش حاجة
وبعد كدة عربيات كثير جات أعداد كبيرة وضربوا نار وحرقوا بيوت بالكامل عمارة بأكملها
مسيحين ورموا العزال من الشبابيك في الشارع وكسروا محلات ، ودلوقتي جم شوية سلفيين
من حوالينا وجرو شكلنا وضربونا بالطوب ولحد دلوقتي محدش اتقبض عليه واللواء اللي كان
موجود وقت المشكلة كان بيطبظ على المسلمين ومعلمش حاجة وكان بيقلنا معلى " .

12. ع. صاحب كافتيريا

"قبل الظهر اليوم الأحد 8 مايو فوجئت بمجموعة من الشيوخ ومعاهم عيال كثير ضربوا
طوب على القهوة اللي بملكها وكسروها ده بعد ماسمعنا ضرب نار قريب من كنيسة مار مينا
اللي حصل امبارح أن كان في ناس سلفيين تقريبا 20 واحد جم ومعاهم شرطة ودخلوا الكنيسة
يفتشوا عن واحدة مسيحية وأسلمت من كام شهر واتجوزت واحد مسلم بس دول مش من هنا دول
من الصعيد معرفش أية اللي ممكن يجيها هنا بس بعد كدة حصل ضرب نار واتصاب ناس كثير

10/8 شارع متحف المنيل - منيل الروضة- الدور العاشر

تليفون : 02)2 3636811 - 02)2 3620467

فاكس : 02)2 3621613

EMAIL : eoht@link.com.eg

www.eoht.org



المنظمة المصرية لحقوق الإنسان

جمعية مشهرة برقم 5220 لسنة 2003
المنظمة تتمتع بوضع استشاري خاص لدى المجلس
الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة

واحنا هربنا على بيوتنا وقفنا القهوة لكن النهاردة الصبح جم شوية عيال ومعاهم 2 سلفيين شكلهم من برة إمبابة وضربوا علينا طوب وبقي معاهم عيال صغيرة من الشوارع".

13. ر. ح. ع. شقيق أحد المصابين

"أخويا اضرب بالنار الحي وكل ذنبه أنه بيحامي بيت ربنا ومتهيأله أن اللي كان بيضرب الحكومة ، أنا هاقول أيه بس احنا كنا قاعدين على القهوة لقينا الجماعة السننية والجيش معاهم والشرطة ورحنا على الكنيسة وقالوا أن في وحدة مسيحية وأسلمت وجوه الكنيسة وكانوا عاوزين يخشوا الكنيسة مع أن الشرطة فتشت وملقتش حاجة وكانوا بيصلوا واحنا بنصلي وأخويا اتصاب بطلقة وفضلت في جسمه لحد ما عملوله عملية الفجر وطلعوها وكانت الطلقة في الصدر وخرجوها من الظهر واحنا طول عمرنا مع المسلمين أيد واحدة".

14. سيدة مسلمة رفضت ذكر اسمها

"أنا جيت المستشفى ازور ابن جراننا المسيحيين لأننا كلنا طول عمرنا أخوات وبنقف جنب بعض في الشدة ولا مرة حصل بينا مشكلة بسبب الدين أنا محضرتش الضرب لاني كنت في البيت بس البلد اتملت اشاعات اللي يقول أن في بنت مسلمة خطفوها واللي يقول أن البنت مسيحية وأسلمت وأهلها خطفوها وأن جوزها راح الكنيسة واتقتل هناك"

15. كريمة من سكان شارع الأقصر

"السبب أن في واحدة مسيحية أسلمت جات الكنيسة بعد ما زعلت مع جوزها وبعد كدة جه يصلح أهلها جوه الكنيسة وقتلوه بعد كدة جه شيوخ سلفيين ينتقموا وحصل ضرب نار من النلحيتين وكان المسيحيين معاهم أسلحة ورشاشات وضربوا نار من فوق الكنيسة على الناس في الشارع وضرب عليهم الشيوخ بس معرفش الناس دي جابت السلاح ده كله منين".

16. كاهن كنيسة العذراء (المتواجدة بشارع الوحدة بمنطقة إمبابة)

"حوالي الساعة 9:30 مساء لما حصل القلق اللي عند كنيسة ماري مينا اتصلت على المتواجدين هنا داخل الكنيسة وقولتلهم يفتلوا الباب كويس ونصحتهم محدش يفتح لحد وبعد شوية قالولي دا السلفيين جوم وأعدادهم بالالاف وراحو فاتحين الباب بالقوة وبعضهم دخل من عند الجيران وولعو في الكنيسة وللأسف الجيش جه بعد ما ولعو في الكنيسة"

17. م. يسكن بشارع الأقصر بجوار كنيسة ماري مينا (مصاب بطلق خرطوش بالظهر)

"حوالي الساعة 5:30 بالظبط سمعنا أن فيه شغب عند الكنيسة فروحنا على الكنيسة مجموعة شباب زي ما بنروح على طول فلقينا جماعة سننيه أن قولت الف تقول كذاب وأن قولت الفين تقول كذاب لأن عددهم كان كبير ومعرفش دول منين بس كنت بشوف عربيات تيوتا بتجيب ناس منهم والكارثة السودا أن الحكومة كانت واقفة اللي هي الشرطة والجيش ومنهم عربيه حمراء 128 كان فيها عقيد وحوالي 6 عربيات شرطة وبدأ الاشتباك لما واحد من عندنا (المسيحيين) أتكلم مع واحد منهم وهما كانوا الجماعة السننية دول بيقولو ويبدو ان فيه واحدة مسيحية اسلمت وراحت على الكنيسة يعنى مخبينه وخاطفنها في الكنيسة والشرطة دخلت وهما عايزين يدخلو فوقفو الشباب المسيحي وقالولهم مش هتخشو قامت الاشتباكات بالفراط الخرطوش

10/8 شارع متحف المنيل - منيل الروضة- الدور العاشر

تليفون : 3636811 (02) - 3620467 (02)

فاكس : 3621613 (02)

EMAIL : eoht@link.com.eg

www.eoht.org

المنظمة المصرية لحقوق الإنسان

جمعية مشهورة برقم 5220 لسنة 2003

المنظمة تتمتع بوضع استشاري خاص لدى المجلس
الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة



واحنا كنا بنضرب بس بالطوب والزجاج معناش غيرهم وهما كان معاهم خرطوش وزجاجات ملوتوف وزجاجات فيها ماء نار وأسلحة 9 ملو ولو رحنا عن الكنيسة هتلاقى فى الأرض رصاص كثير وأحنا بس كسرنا رخام علشان نضرب بيه وفيه ناس اتوفت منهم (مدحت ونشأت وروماني وابنوب) وأنا اتصبت فى ظهري وأنا بجيب طوبه من على الأرض بطلق خرطوش".

18. والد المصاب / باسم فخرى

"كان ابني واقف عند الكنيسة واتصل عليا وقالى هنا ضرب نار عند الكنيسة شوية لقيت حد بيكلمني بيقولى أن ابنك اتصاب عند الكنيسة جاتلو طلق نارى فى الفك وطلعت من الناحية التانيه وبعدين جابوه على مستشفى معهد ناصر"

19. روماني بدر نسيم (مصاب بطلق نارى فى الفخذ وجروح سطحية بالخصية والقضيب).

"أنا بشتغل ترزى فى محل فى إمبابه وكنت قاعد فى الشغل اتصل بيا واحد وقالى الحق الكنيسة ناس مسلمين عايزين يدخلوها فجريت على الكنيسة فكان لسه الوضع هادى فلما احنا كترنا والسلفين انضم ليهم مجموعه من المسلمين وكترت قوى والمسافات بقت قريبه ان ممكن نمسك فى بعضينا وفجأة ليفينا ضرب نار كلنا جرينا ودخلنا الشوارع وحاولنا أن احنا نحدهم بالطوب ونحوشهم على قد ما نقدر علشان مفيش حد وهما كانوا بيضربو بزجاجات فيها بنزين مولعه وكان معاهم سلاح وفجأة اتصبت أنا فى منطقة الحوض بطلق خرطوش الشباب شالوني ودخلوني الكنيسة وبعدين نقلوني على المستشفى المركزي وبعدين حولوني على مستشفى معهد ناصر".

20. جورج

"لقينا مجموعه من شباب المسلمين عددهم كثير وكان معاهم سنج وسكاكين وزجاجات ملوتوف وقافين عند كنيسة ماري مينا اتكلمت مع واحد فيهم وقولتو بحر الدم هيخلص امتى يا شيخ قالى احنا اللي عايزين نعرف انتم جيتوم السلاح ده منين وبعد شوية بدأو يشتبكوا معانا ومن كتر الخوف فى ناس كانوا بيرمو نفسهم واللى كان بينزل حى كان يتغزغز قدام البيت بالسكاكين من شباب المسلمين".

21. سعد بخيت بطرس (مصاب بطلق نارى فى الظهر)

"أنا صاحب محل ملابس فى شارع الأقصر وفتحت المحل الساعة 6 المغرب لقيت التكتاك مالیه الشارع وناس عشرات لابسين الجلابيب البيضاء وعيالى كانوا هناك فى الكنيسة قولت أروح الحق عيالى روجت قافل الدكان عقبال لما روجت الكنيسة لقيت شارع الأقصر وشارع المشروع مليون وقعدو يقولو الهلال والصليب أيد واحده شويه هتقو للهلال لوحده والتنين هتقوا للصليب لوحده وفجأة دول زقو دول ودول زقو دول وبعدين حصل ضرب بالزجاج والطوب وجات زجاجة فى دماغى وطوبه فى وجهي وحصرونا وأنا كنت عايز أروح وعيالى كلموني وقالولي أنهم روجو جيت أروح لقيت الحوارى كلها اتسدت وفجأة جاتلي رصاصه فى ظهري".

22. شريف أحمد (مصاب بكدمات فى الظهر والقدمين)

10/8 شارع متحف المنيل - منيل الروضة- الدور العاشر

تليفون : 3636811 (02) - 3620467 (02)

فاكس : 3621613 (02)

EMAIL : eoht@link.com.eg

www.eoht.org



المنظمة المصرية لحقوق الإنسان

جمعية مشهرة برقم 5220 لسنة 2003

المنظمة تتمتع بوضع استشاري خاص لدى المجلس
الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة

"أصحابي قالولي أن كنيسة العذراء ولعت فلما روحنا هناك لقينها فعلا ولعت خالص وعربيات المطافي مش عرفه تظفي الولعة والمياه غرقت الكنيسة من تحت وعملت ماس كهربائي دخلت بالجرادل انا وناس مسلمين زي ومسيحيين ودخلنا فوق في الكنيسة نطفي النار بالميه اللي في الجرادل قاعدنا نطفي فيها لحد السقف الخشب لما نزل عليا أنا واتنين كانو معايا وبعد كده ما درتش بنفسي إلا وأنا في المستشفى".

23. مينا حلمي عطيه 17 سنة (مصاب بطلق ناري في الصدر)

"سمعت أن في ناس متجمهرة عن الكنيسة وفيه قلق هناك واخويا كان هناك قولت أروح أشوف ايه اللي بيحصل وقاعدت أدور على اخويا لغاية لما لقيتيه وقولتلو تعالى نخش جوا الكنيسة مارديش يسمع كلامي واحنا واقفين لقينا الضرب شغال علينا قالولنا أن الجيش جه قولنا خلاص هو هيجل لقينا فيه ضرب رصاص والناس اللي ساكنا هناك بيحدفو علينا زجاجات فارغة وبعدين فجأة جاتلي رصاصه خرطوش في ظهري وما درتش إلا وأنا في المستشفى".

24. الشيخ عبد الرحمن

"بيقولوا الموضوع أن في بنت اسمها عبير من أسيوط أسلمت وهربت مع جوزها المسلم واسمه ياسين لكن بعد فترة أهلها عرفوا مكانها وأخدوها لمكان مجهول لكن جوزها عرف مكانها من يومين في بيت جانب كنيسة مار مينا في شارع الأقصر فراح ومعاها شرطة وناس من أهله للكنيسة لكن ملقوش البنت لكن المسيحيين افتكروا أن المسلمين جايبين يقتحموا الكنيسة وفجأة اتجمع ناس كتير حول الكنيسة وفجأة لقوا واد بيضرب نار بسلاح إلى من فوق البيت اللي جانب الكنيسة وثواني وحصل ضرب نار من كل حته من الناحيتين لكن الغريب الأسلحة دي كلها منين ده العيال الصغيرة كان معاها سلاح اشوي طنجات ومقاريط (طنجة صناعة يدوية تستخدم في لإطلاق الطلقات الخرطوش) وسكاكين وطوب بس إحنا جرينا كلنا ومن ساعتها والأمن محاصر المنطقة وفي حظر تجول ومنوع المحلات تفتح أساسا شارع الأقصر ده كله مسيحيين وكتيير جدا".

التوصيات :

وفي ضوء خطورة الموقف بعد أحداث إمبابية ، فإنه ينبغي التعامل الصحيح مع الملف الطائفي والتخلص من إرث النظام السابق والتخلي عن سياسة المسكنات الوقتية وإتباع سياسة الحلول الجذرية، عبر بسط سلطة الدولة، وفرض القانون وسيادته كقوة إجبار، وضرورة محاكمة كل من يتهم في هذه الأحداث من قريب أو من بعيد، ومحاسبة الجناة وفقا للقانون وليس بالأحكام العرفية، فضلاً عن ضرورة العودة السريعة لأجهزة الشرطة بكامل قواتها

10/8 شارع متحف المنيل - منيل الروضة- الدور العاشر

تليفون : 3636811 (02)2 - 3620467 (02)

فاكس : 3621613 (02)2

EMAIL : eoht@link.com.eg

www.eoht.org



المنظمة المصرية لحقوق الإنسان

جمعية مشهورة برقم 5220 لسنة 2003

المنظمة تتمتع بوضع استشاري خاص لدى المجلس
الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة

للتعامل بكل حزم مع من يخالف القانون وأن تستخدم صلاحيتها المكفولة لها طبقاً للمادة 102 من قانون هيئة الشرطة، وتمكين جهاز الشرطة سياسياً ومجتمعياً من القيام بدوره، حتى لا ينفرد عقد المجتمع المصري القائم على احترام حقوق المواطن بصرف النظر عن دينه أو عقيدته، وإعادة نشر مزيد من القوات المسلحة في المناطق الأمنية الحساسة لمواجهة التهديد الأمني. وفي هذا السياق يقترح أن تقام نقاط ثابتة وحولها دوريات متحركة من رجال القوات المسلحة بداخل وجانب كل أقسام ومراكز الشرطة للتعاون معها في إقرار الأمن ومواجهة التجاوزات والجرائم. ونقترح هنا الاستعانة أيضاً بتشكيلات العمليات الخاصة التابعة لقوات الأمن المركزي وقوات الأمن في حفظ الأمن بالمناطق والأماكن الحساسة، على أن يعود هؤلاء إلى زيهم العسكري التابع للقوات المسلحة الذين هم جزء منها وأن يشترك في توجيههم وقيادتهم ضباط منها، وأيضاً مواجهة الخطاب الديني المتطرف، والذي يسعى إلى فرض تصوراته العقائدية على المواطنين والمصريين كافة، وأهمية توفير الخدمات الأساسية للمناطق العشوائية والفقيرة لتحقيق السيطرة الأمنية ومنع تحول هذه المناطق الفقيرة إلى بؤر للتطرف يستغل المتطرفون ما يستشري بها من جهل وفقير وتخلف اجتماعي ونقمة على الأوضاع لتدمير أجدتهم، وذلك بعد أن غابت الدولة عنها لسنوات طويلة.

وهنا واجب الإشارة إلى ضرورة توافر إرادة سياسية واعية تتفاعل فيها كافة مؤسسات الدولة وعلى رأسها وزارة الأوقاف ومؤسسة الأزهر ووزارة التربية والتعليم ووزارة الإعلام ووزارة الداخلية مع الكنيسة والمجتمع المدني والأحزاب السياسية للعمل على رسم خطط مرحلية ملحة وخطط استراتيجية طويلة المدى لإنقاذ الوطن من مغبة مثل هذه الأحداث، عبر:

1. سن قانون بشأن حقوق المواطنة كنقطة انطلاق أولى، بهدف ترجمة مبدأ المواطنة المنصوص عليه في المادة الأولى في الدستور المصري إلى تشريعات وقوانين، على أن يتبع ذلك إنشاء لجنة للمواطنة تضم ممثلين رسميين في الإعلام والتعليم والأوقاف والأمن وممثلين عن الكنيسة والأزهر والأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني، وتضطلع هذه اللجنة بشئون المواطنة، وتكون كقيلة بوضع الحلول العملية للقضاء على عوارض الخلافات الطائفية والمذهبية التي تظهر من حين لآخر
2. بناء وترسيخ مبادئ دولة سيادة القانون التي تضمن حقوق المواطنة كاملة غير منقوصة لكل المصريين بصرف النظر عن الدين أو العقيدة أو الأصل أو الجنس أو اللغة أو الانتماء السياسي، وترجمة حق المواطنة في الدستور إلى قوانين وتشريعات تقوم على أساس المواثيق والاتفاقيات الخاصة بحقوق الإنسان، والالتزام بتطبيق القانون بصرامة في مواجهة أية جرائم طائفية، واقتصاص جلسات الصلح العرفي على تهدئة الأجواء والتوعية دون تعطيل لأحكام القانون.
3. احترام حرية المواطن في الاعتقاد وحقه في تغيير ملته أو دينه، كحق إنساني وشخصي ودستوري، ولا يجوز إخضاع هذا الحق لضغوط أياً كان مصدرها.. الدولة أو المؤسسات الدينية أو المجتمع المدني.
4. سرعة إصدار قانون يعاقب على ممارسة التمييز على أساس ديني أو عرقي أو علي أساس عقائدي، ويعوض من يتعرض لمثل هذا التمييز.

10/8 شارع متحف المنيل - منيل الروضة- الدور العاشر

تليفون : 3636811 (02) - 3620467 (02)

فاكس : 3621613 (02)

EMAIL : eoht@link.com.eg

www.eoht.org

المنظمة المصرية لحقوق الإنسان

جمعية مشهورة برقم 5220 لسنة 2003

المنظمة تتمتع بوضع استشاري خاص لدى المجلس
الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة



5. سرعة إصدار قانون موحد لبناء دور العبادة، وإلغاء الشروط العشرة التي حددها قرار وزير الداخلية لبناء الكنائس والصادر عام 1934، بحيث تخضع عملية بناء الكنائس وترميمها لقواعد وإجراءات واضحة تستجيب للاحتياجات الحقيقية لأتباع هذه الكنائس.
6. سرعة إصدار قانون يجرم الخطاب الطائفي في الصحافة وأجهزة الإعلام والتعليم وفي المساجد والكنائس.
7. قيام رجال الدين المسلمين والمسيحيين بتجديد الخطاب الديني بهدف نشر ثقافة التسامح بين صفوف المواطنين كافة ونبذ الخطاب المتعصب، وضرورة أن يحترم كل طرف دين الآخر، وتعدّد جلسات حوار ومناقشة دائمة ومستمرة وعلانية بين الطرفين للوقوف على الخلافات الطائفية التي تظهر بين حين وآخر لتقويمها والاعتراف بالأخطاء. بمعنى آخر تجديد الخطاب الديني الإسلامي والمسيحي، وإرساء قيم الدين الإسلامي الحنيف القائم على العدل والرحمة والتسامح، وقيم الدين المسيحي القائم على المحبة.
8. تحريم مهاجمة الأديان إعمالاً لنصوص حقوق الإنسان الخاصة بالحفاظ على حرية الفكر والاعتقاد الواردة في الدستور المصري والمواثيق الدولية المعنية بحقوق الإنسان والتي صادقت عليها الحكومة المصرية وأصبحت جزء لا يتجزأ من قانونها الداخلي وفقاً للمادة 151 من الدستور.
9. تعديل المناهج الدراسية ولاسيما مناهج التربية الدينية لتقوم بتربية النشأ على تقبل الآخر والتعرف على ثقافته، والتخلص من التطرف الديني ونشر ثقافة التسامح وثقافة الاختلاف التي تنطوي على مضمون يزرع أفكار متعصبة تجاه الآخر الديني. وكذلك قيام وزارة التربية والتعليم بإعداد برامج تدريبية للتلاميذ بهدف تعريفهم بحقوق المواطنة.
10. تخصيص الإعلام المصري (الإذاعة والتلفزيون والقنوات الفضائية) برامج تنويرية حول ثقافة حقوق الإنسان، ولاسيما ثقافة قبول الآخر، وأهمية إعداد ميثاق شرف إعلامي يستند علمياً لحقوق الإنسان.
11. مناشدة منظمات المجتمع المدني المصري أن تدرج قضية المواطنة وما يتفرع عنها من موضوعات على برامج عملها بشكل دائم، وذلك لتوسيع دائرة المشاركة الوطنية بالرأي والتجارب والمقترحات.
12. صياغة قواعد استرشادية لرجال الشرطة والإعلام والمحافظين والبرلمانيين في شكل مجموعة مبادئ شفافة يتفق عليها للتعامل مع الأحداث الطائفية. يكون من بين مبادئها ما يلي:

- أ. الكف عن استخدام مصطلح مسلم ومسيحي في التغطية الإعلامية لأي أحداث طائفية، وأن يصبح هذا الأمر التزاماً مهنيًا يحاسب من لا يلتزم به.
- ب. البدء بإجراءات إنفاذ العدالة بغير أدنى تمييز قبل الشروع في أية إجراءات تصالح عرفية يقوم بها المحافظون أو رجال الأمن أو أعضاء المجالس الشعبية.

10/8 شارع متحف المنيل - منيل الروضة- الدور العاشر

تليفون : 02)2 3636811 - 02)2 3620467

فاكس : 02)2 3621613

EMAIL : eoht@link.com.eg

www.eohr.org

المنظمة المصرية لحقوق الإنسان

جمعية مشهرة برقم 5220 لسنة 2003
المنظمة تتمتع بوضع استشاري خاص لدى المجلس
الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة



ج. ضرورة النظر في إدراج جريمة " الحض على الكراهية " بشكل أكثر إحكاماً في النظام القانوني المصري بما لا ينتقص من حرية التعبير كما أقرتها المواثيق الدولية.

ملحق:

أسماء الوفيات

وضمت قائمة الوفيات 15 قتيلاً ، وفيما يلي بياناً ببعض الأسماء :

1. محمود عبد العزيز رفعت- 22 عاما
 2. محمد أسامة رمضان- 22 عاما
 3. أحمد محمد حسني- 18 عاما
 4. إسماعيل محسن إسماعيل- 29 عاما- وفاة نتيجة سقوط علو
 5. رامى ملاك بشاى- 25 عاما
 6. صلاح عزيز صليب- 42 عاما - تفحمت جثته داخل كنيسة العذراء
 7. ومدحت مجدي عطية- 24 عاما
 8. أبانوب كرم عبد السيد - 18 عاما - طلق نارى بالرأس
 9. باسم محمد كامل - 18 عاما
 - 10.نشأت رتيب توفيق - 45 عام - كسر بالجمجمة والضلع
- بالإضافة إلى العثور على جثتين مجهولة الهوية لم يتم التوصل إلى أصحابها احدهما يبلغ من العمر 45 عاما .

جدول يوضح بعض أسماء المصابين

م	الاسم	السن	الإصابة	ملاحظات
---	-------	------	---------	---------

10/8 شارع متحف المنيل - منيل الروضة- الدور العاشر

تليفون : 3636811 (02) - 3620467 (02)

فاكس : 3621613 (02)

EMAIL : eoht@link.com.eg

www.eoht.org

المنظمة المصرية لحقوق الإنسان

جمعية مشهورة برقم 5220 لسنة 2003

المنظمة تتمتع بوضع استشاري خاص لدى المجلس
الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة



ما زال بالمستشفى "معهد ناصر"	طلق ناري بالفخذ قطع بشريان الفخذ الأيسر قصور حرج بالدورة الدموية الشريانية بالساق	23	محمد عادل محمد	1
خروج من المستشفى	طلق ناري بالبطن طلق ناري بالذراع	21	حلمي حلمي مريد	2
ما زال بالمستشفى "معهد ناصر"	طلق ناري بالظهر تجمع هوائي دموي على الناحية اليسرى	42	سعد بخيت بطرس	3
ما زال بالمستشفى "معهد ناصر"	طلق ناري بالفخذ الأيسر قطع بمجرى البول الأمامي جروح سطحية بالخصية والقضيب	25	روماني بدر نسيم	4
خروج من المستشفى	طلق ناري بالذراع الأيسر طلق ناري بالبطن	22	وائل جميل جاد الرب	5
ما زال بالمستشفى "معهد ناصر"	طلق ناري بالصدر	17	مينا حلمي عطية	6
خروج من المستشفى	طلق ناري بالظهر طلق ناري بالذراع الأيمن كدمة بالظهر	27	فادي ظريف برتي	7
خروج من المستشفى	طلق ناري بالذراع الأيمن طلق ناري بالرأس	34	عادل فوزي منصور	8
وفاة	كسر بالانف اضطراب بالوعي نتيجة سقوط من علو	20	إسماعيل محسن إسماعيل	9
خروج من المستشفى	جرح قطعي تحت الشفة السفلى قطع بالعضلة تحت الشفة	19	هشام محمد محمد	10
خروج من المستشفى	طلق ناري بمنطقة الإليية بالناحية اليسرى ووجوج فتحتي دخول وخروج للطلق	35	سعيد اسعد محمود	11
خروج من المستشفى	جرح قطعي بالأصبع الكبير بالقدم اليمنى	18	ملاك بدر نسيم	12
ما زال بالمستشفى "معهد ناصر"	طلق ناري بالفك السفلي طلق ناري بالرقبة	16	باسم منصور فخري	13
ما زال بالمستشفى "معهد ناصر"	اختناق إصابة بالرأس نتيجة سقوط جزء من حائط	26	شريف احمد بخيت	14
خروج من المستشفى	طلق ناري بالصدر من الخلف	31	أحمد إبراهيم عبد الله	15
ما زال بالمستشفى "معهد ناصر"	طلق ناري بمفصل الفخذ الأيسر طلق ناري بالذراع الأيسر	17	محمد سيد محمد	16
خروج من المستشفى	طلق ناري بالذراع الأيسر والكتف الأيسر طلق ناري بالظهر	45	عصام محمد شريف	17
خروج من المستشفى	جرح قطعي باليد اليسرى كدمات مختلفة بالجسم	32	علي محمود علي	18
خروج من المستشفى	طعنه بالفخذ الأيسر كدمات بالجسم	29	إيهاب إبراهيم السيد	19

10/8 شارع متحف المنيل - منيل الروضة- الدور العاشر

تليفون : (02)2 3636811 - (02)2 3620467

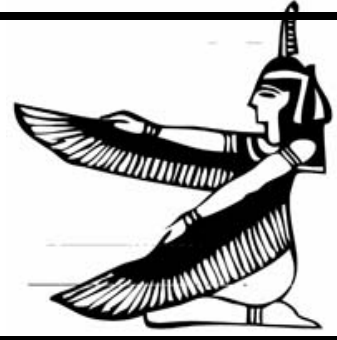
فاكس : (02)2 3621613

EMAIL : eo hr@link.com.eg

www.eo hr.org

المنظمة المصرية لحقوق الإنسان

جمعية مشهرة برقم 5220 لسنة 2003
المنظمة تتمتع بوضع استشاري خاص لدى المجلس
الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة



خروج من المستشفى	جرح قطعي بالذراع الأيمن	29	حسن احمد محمد	20
مازال بالمستشفى "معهد ناصر"	طلق نارى بالبطن	19	روماني حكيم علي	21
	طلق نارى بالوجه والرقبة	18	أحمد محمد السيد	22
	جرح قطعي بفروة الرأس	37	عادل صلاح الدين	23
	جرح قطعي بفروة الرأس	22	محمد نادي محمد	24
	جرح قطعي بفروة الرأس	29	حسن علي حسن	25
	طلق نارى بالأذن اليمنى	37	صلاح محمد عبد الحميد	26
	جرح عرضي باليد اليسرى	25	محمد شعلان محمود	27
	طلق نارى بالبطن والصدر	30	أسامة خلف أسامة	28
	جرح قطعي باليد اليمنى	34	حسن احمد محمد	29
	طلق نارى بالساق	33	سعيد سلام احمد	30
	طلق نارى فى الفخذ الايسر	14	أحمد مجدي	31
	طلق نارى بالذراع	25	حنا حليم	32

10/8 شارع متحف المنيل - منيل الروضة- الدور العاشر

تليفون : 3620467 (02) - 3636811 (02)

فاكس : 3621613 (02)

EMAIL : eoht@link.com.eg

www.eoht.org